



عملية بودابست



الوثيقة الاستراتيجية الصادرة بعد اعتماد "التزامات
إسطنبول حول شراكة طرق الحرير من أجل
الهجرة" و"نداء العمل الخاص بها- الخطة الخمسية"



مع الخطة التطبيقية لنداء العمل

5 ديسمبر 2019

Funded by

Chair



Co-Chair



Secretariat



ICMPD

International Centre for
Migration Policy Development

معلومات أساسية

في فبراير 2019، استضافت تركيا، بصفتها رئيسة الحوار، المؤتمر الوزاري السادس لعملية بودابست في إسطنبول. فكان وضع الهجرة في منطقة طرق الحرير وأوروبا قد دعا إلى إعادة تأكيد الالتزام السياسي، منذ صدور الإعلان السياسي الأخير عام 2013، مع تركيز أكبر هذه المرة على المبادرات والموارد التي تعالج الأولويات على كلٍّ من المديين القصير والطويل.

أثمر ذلك عن اعتماد "التزامات إسطنبول حول شراكة طرق الحرير من أجل الهجرة". استُكمل هذا الإعلان السياسي بخطة عمل، حملت عنوان "نداء العمل- الخطة الخمسية"، وتضمّنت 41 نقطة للمعالجة ضمن كلٍّ من الأهداف الستة ذات الأولوية التي اعتُمدت في إعلان إسطنبول لعام 2013.¹ في هذا الإطار، اتفق ما يقارب الأربعين دولة مشاركة في عملية بودابست وممثلين عن المنظمات ذات الصلة، بحضور المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة والشؤون الداخلية والمواطنة، على ما يلي:

- اتّخاذ إجراءات متضافرة لإقرار الخطة الخمسية المرفقة بعنوان "نداء العمل"، وتطبيقها، على ضوء الأهداف ذات الأولوية الواردة في إعلان إسطنبول الوزاري
- تطبيق الالتزامات الأساسية لضمان هجرة آمنة ونظامية ومنتظمة على طول طرق الحرير

تركز "التزامات إسطنبول" على ضمان هجرة آمنة ومنظمة ونظامية، من خلال تطبيق خمسة التزامات أساسية تتمحور حول: الشراكة، وحوكمة الهجرة الشاملة، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية العالمية وصونها وتحقيقها، والدعم والتضامن، والمعرفة.

أما "نداء العمل- الخطة الخمسية"، فيُحدّد الإطار العام للتعاون مع الدول المشاركة في عملية بودابست، على مدى السنوات الخمس المقبلة. وسيرتكز الحوار على نقاط العمل الواحدة والأربعين الواردة لتكون أساساً لأنشطته المقبلة، واجتماعاته، ومشاريعه، أو مبادراته.

¹ احتفالاً بالذكرى العشرين لعملية بودابست عام 2013، شهدت هذه الأخيرة حدثاً بارزاً تمثل باعتماد إعلان إسطنبول الوزاري حول شراكة طرق الحرير من أجل الهجرة في تركيا خلال المؤتمر الوزاري الخامس. وتشير منطقة طرق الحرير في هذا السياق إلى أفغانستان، وبنغلادش، وإيران، والعراق، وباكستان. ²عملية بودابست الخطة التطبيقية

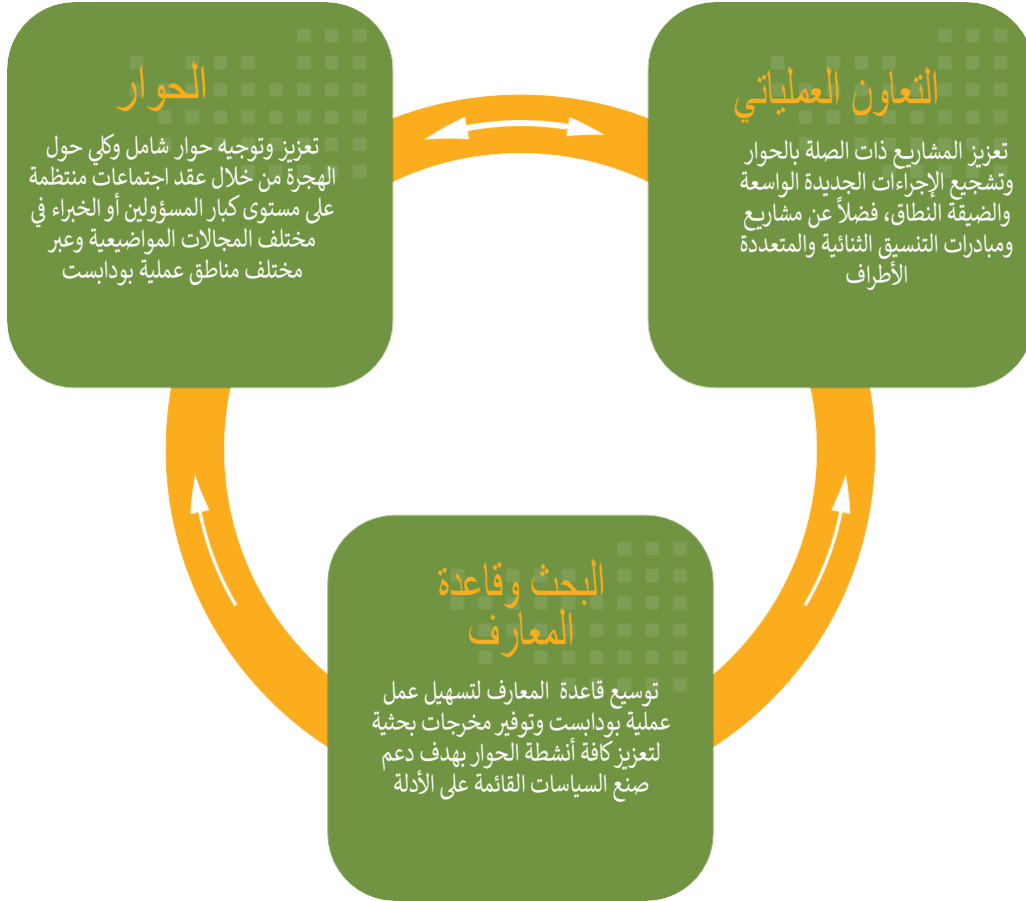


الهدف

يتمثل الهدف العام لهذه الوثيقة الاستراتيجية بتوفير معلومات حول الأنشطة المطلوبة للاستجابة للنقاط المدرجة في نداء العمل، وكيفية تطبيقها ضمن إطار عملية بودابست. أما الاستراتيجية نفسها، فتقوم على توزيع الأنشطة المتخذة، ضمن إطار نداء العمل، على ثلاثة أركان مستقلة، واقتراح أداة تعلمية موجهة نحو النتائج. في هذا الإطار، يمكن الاطلاع، في القسم الأخير من هذه الوثيقة، على الخطة التطبيقية، بما تحويه من قائمة للأنشطة المدرجة ضمن الأركان الثلاثة.



تحديد أركان التطبيق



1. الحوار

تُعقد اجتماعات كبار المسؤولين مرةً سنوياً، برئاسة تركيا ومشاركة هنغاريا في الرئاسة. يتمثل دورها بتوجيه الحوار نحو المسار المطلوب، وتقييم الأنشطة المطبقة على مدار العام. كما تمثل فرصة لتقييم أنشطة المشاريع ذات الصلة بالحوار والنفقات السنوية.

تتعد اجتماعات مجموعات العمل عادةً مرتين أو ثلاث سنوياً، تبعاً للأولويات الاستراتيجية، برئاسة الدولة الرئيسة لكل مجموعة عمل، ودعم رئاسة وأمانة عملية بودابست. في الوقت الحالي، تدعم ثلاث مجموعات عمل إقليمية (منطقة طرق الحرير، منطقة البحر الأسود، ومنطقة جنوب شرق أوروبا) كبار المسؤولين في عملية بودابست. ستركز اجتماعات مجموعات العمل الإقليمية على الأهداف الستة ذات الأولوية وإجراءات العمل ذات الصلة، المنصوص عليها في "نداء العمل". وهي تمثل فرصة لتبادل الممارسات السليمة، ومناقشة المعايير المشتركة، والعمل من أجل



تطوير المبادرات الملموسة والإنجازات بناءً على المجالات ذات الأولوية المدرجة في "نداء العمل".

2. التعاون العملي

يحتلّ التعاون العملي مكانةً بالغة الأهمية، وهو يركّز في المقام الأول على الأنشطة في منطقة طرق الحرير. يجوز إشراك منطقتي البحر الأسود وجنوب شرق أوروبا أيضاً في هذه الأنشطة، بصفتها تشكّلات جزءاً من طرق الهجرة. يشمل هذا النوع من التعاون أنشطة بناء القدرات (استشارات الخبراء، التبادل بين النظراء، الجلسات التدريبية، ورش العمل التقنية، الزيارات الدراسية إلخ.) التي سيتمّ تطويرها وتطبيقها. فضلاً عن ذلك، سيتمّ تطوير مشاريع جديدة في منطقة طرق الحرير ذات صلة ببناء العمل، بناءً على الاحتياجات والنتائج المتأتية عن الأنشطة الحالية المنفّذة ضمن إطار عملية بودابست.

في الوقت الحالي، يجري تطبيق المشروعين التاليين المتعلقين بعملية بودابست في دول طرق الحرير:

- "تحسين إدارة الهجرة في منطقة طرق الحرير"² (12 مليون يورو/2017-2021)، من تمويل الاتحاد الأوروبي: يبني هذا المشروع على نتائج المشاريع والمبادرات السابقة³ ذات الصلة بعملية بودابست. وهو يمولّ جزءاً كبيراً من الحوار (راجع "قسم التمويل")، كما يحسّن حوكمة الهجرة والتنقل، ويفعّل عملية بودابست من خلال المبادرات الملموسة، كإنشاء عدد أكبر من مراكز موارد الهجرة، ومرفق طرق الحرير لبناء القدرات، ومبادرة صون حقوق المهاجرين (MIGRA.P)، واستئناف مبادرة التعاون الإقليمي في مجال إنفاذ القوانين حول الهجرة غير النظامية، وتهريب المهاجرين، والاتجار بالبشر (RELEC).

² للمزيد من المعلومات: [https://www.budapestprocess.org/migration-in-the-silk-routes/148-improving-](https://www.budapestprocess.org/migration-in-the-silk-routes/148-improving-migration-management)

migration-management

³ "مشروع شراكة طرق الحرير" (4 مليون يورو/2014/2017) من تمويل الاتحاد الأوروبي، هنغاريا (الشريك الرئيسي)، بلغاريا، هولندا، النرويج، السويد، سويسرا، تركيا والمملكة المتحدة.

"إجراءات سدّ الفجوات لإدارة الهجرة في منطقة طرق الحرير" (200 ألف يورو تقريباً/2013-2014) من تمويل المملكة المتحدة.

"تعزيز التعاون في مجال الهجرة ضمن منطقة طرق الحرير" (620 ألف يورو تقريباً/2011-2013) من تمويل هولندا، النرويج، السويد، سويسرا، تركيا.

⁵ عملية بودابست الخطة التطبيقية

- "الإدارة المتكاملة للحدود في بلدان طرق الحرير" (12 مليون يورو/ 2019-2022)، من تمويل الاتحاد الأوروبي: تركز مبادرة الإدارة المتكاملة للحدود في بلدان طرق الحرير، التي يمولها الاتحاد الأوروبي، على الأسس التي أرساها مشروع "تحسين إدارة الهجرة في بلدان طرق الحرير" الذي موله الاتحاد الأوروبي بدوره. ويسعى هذا المشروع إلى دعم دول المنطقة في بناء أنظمة أكثر فعالية وكفاءة في مجال إدارة الحدود، ومن خلال ذلك، إلى تعزيز قدرات السلطات الحكومية على مكافحة الهجرة غير النظامية، وتعزيز الهجرة الآمنة، وتحسين التجارة والازدهار عبر الحدود. ولعل الجلسات التدريبية حول إدارة الحدود والتعرف على الوثائق بطريقة فعالة ما هي إلا غيض من فيض الأمثلة عن الأنشطة المرتقبة.

البحث وقاعدة المعارف

3.

لضمان تنظيم اجتماعات وأنشطة عملياتية على قدر عالٍ من الجودة في المنطقة، تقدّم عملية بودابست مخرجات قائمة على الأدلة. فإلى جانب الأوراق البحثية التي تعرض أبرز المعلومات الأساسية، والعروض التقديمية ذات الصلة بالاجتماعات، سيتم استخدام الصيغ التالية الأخرى: موجزات عن السياسات، موجزات بحثية، فيديوهات، ملقات عن الدول، توجيهات، دروس مستخلصة، مساهمات أكاديمية، أصوات الخبراء، دراسات حالة، تمارين مسح، إدارة البيانات وتوقعات اتجاهات الهجرة إلخ.

الأداة التعليمية المرتكزة على النتائج



على مدى السنوات الخمس المقبلة، التزمت الدول والمنظمات المشاركة في عملية بودابست بتطبيق سلسلة من الأنشطة الهادفة إلى تحقيق الأهداف الستة ذات الأولوية والنقاط الواحدة والأربعين من نداء العمل. في هذا الإطار، تنوي الدول والمنظمات المشاركة تنظيم اجتماعات، وأنشطة بناء القدرات على المدى القصير، ومشاريع، ومنتجات قائمة على المعارف، بهدف توسيع الأدلة المتوفرة لتحفيز الحوار. كما تعترم أمانة عملية بودابست تطوير "أداة تعليمية مرتكزة على النتائج"، دعماً لنداء العمل، من أجل ضمان التعلّم المستمر وتلقي الملاحظات من الأنشطة في الميدان، فضلاً عن تتبع النتائج وتقييمها.

تسعى الأمانة إلى وضع هذه الأداة في النصف الأول من العام 2020 عبر سلسلة من خمس خطوات، تشمل تطوير وتنقيح ما يلي:

1. خريطة المشاريع "ذات الصلة بطرق الحرير" في الميدان
 2. تحديد المخرجات والمحصّلات المناسبة على المدى القريب والبعيد، مع ما يرافقها من مؤشرات ذكية⁴ بالنسبة إلى كلّ من الأهداف ذات الأولوية التي ستُسند إلى كل نشاط.
 3. الخطة التطبيقية للأداة.
 4. خطة لإبداء الملاحظات حول تبادل المؤشرات والتعلم منها.
 5. الإبلاغ عن مدى التقدم في تحقيق النتائج والتعلم، من أجل إغناء عملية صنع القرارات المتعلقة ببناء العمل، والمساعدة في قطع شوط نحو تحقيق أولويات منطقة طرق الحرير الأوسع.
- بما أنه يُفترض بهذه الأداة أن تعكس الدروس المستخلصة من الميدان والأولويات المستجدة للحوار نفسه، فمن الأرجح أن تقوم أمانة عملية بودابست بتحديثها سنوياً. وسيقوم الفريق بتجميع الممارسات الواعدة والفعالة التي تساهم في تحقيق أولويات نداء العمل عبر الأداة المذكورة، ونشر هذه المعارف بهدف تنقيح الأداة نفسها وزيادة تركيزها.

التمويل



يساهم الاتحاد الأوروبي في الحوار من خلال مشروع "تحسين إدارة الهجرة في منطقة طرق الحرير" (12 مليون يورو/ 2017-2021). فتبلغ الميزانية المخصصة لمكوّن الحوار 1.7 مليون يورو تقريباً، على امتداد أربع سنوات. كما يساهم مشروع "الإدارة المتكاملة للحدود في بلدان طرق الحرير" - الذي يموله الاتحاد الأوروبي أيضاً (12 مليون يورو/ 2019-2022)، في تمويل الأنشطة ذات الصلة بالحوار.

فضلاً عن ذلك، من مميّزات حوار عملية بودابست أنه يتلقى تمويلاً جزئياً من خلال التبرعات الطوعية الثنائية التي تقارب المئتي ألف يورو سنوياً.

تغطي قيمة التمويل الثنائي اليوم جزءاً من اجتماعات مجموعات العمل الإقليمية واجتماع كبار المسؤولين. بالنسبة إلى العام المقبل، من المتوقع استقبال المستوى المعهود من التبرعات. وقد

⁴ أي المؤشرات المحددة، والقابلة للقياس، والقابلة للتحقيق، وذات الصلة، والمحددة زمنياً
7 عملية بودابست الخطة التطبيقية



شمل المانحون المنتظمون في السنوات السابقة كلاً من تركيا، وهنغاريا، وسويسرا، وبولندا، والنرويج، وفنلندا.

لكنّ تطبيق "نداء العمل" يترافق مع الحاجة إلى تمويل إضافي، خارج إطار هيكلية التمويل الحالية التي كانت، حتى الساعة، تعتمد بشكل أساسي على تمويل الاتحاد الأوروبي. من هنا، سيتمّ العمل على تجميع هذا التمويل الإضافي، بالإضافة إلى التبرعات الثنائية التي يقدمها المانحون.

الخطة التطبيقية

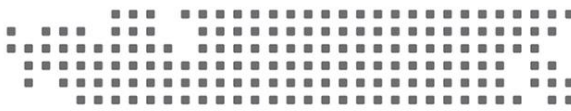
تتسم الخطة التطبيقية بمرونتها وطابعها غير الملزم. وهي تقدّم اقتراحات تستند إلى مشاورات حول الأنشطة، يمكن مراجعتها سنوياً تبعاً لأولويات الدول. في هذا الإطار، إنّ الدول والمنظمات المشاركة مدعوة إلى تقديم الاقتراحات أو الطلبات المخصصة بناء على كل حالة، طيلة فترة التطبيق (2019-2024). ومن المتوقع تنظيم ما بين 5 و7 أنشطة سنوياً تقريباً.

- الحوار
- التعاون العملي
- البحث وقاعدة المعارف

الملاحظات	الجدول الزمني التقريبي	الإجراء	الهدف ذو الأولوية
مترابطان	2020	اجتماع مواضيعي حول العودة المستدامة وإعادة الدمج: أفضل الممارسات والدروس المستخلصة	1.1
	2020	الدروس المستخلصة حول العودة وإعادة الدمج: ما ينجح وما لا ينجح	1.2
مجموعة عمل منطقة البحر الأسود أو الجميع	2020	اجتماع مجموعة العمل/اجتماع مواضيعي حول تفكيك شبكات التهريب والإتجار بمشاركة خبراء في مجال إنفاذ القوانين: تقنيات التحقيق، وتفكيك المهربين على شبكة الإنترنت	1.3
رابط بالهدف ذي الأولوية 5			منع ومكافحة الهجرة غير النظامية وتسهيل عودة المهاجرين غير النظاميين وإعادة قبولهم، ومكافحة الشبكات الإجرامية المتورطة في تهريب المهاجرين
مغطى بشكل جزئي من مشروع الإدارة المتكاملة للحدود الذي يموله الاتحاد الأوروبي	2021	التدريب وأنشطة بناء القدرات في مجال أمن الوثائق	1.4



مجموعة عمل منطقة البحر الأسود/ مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2021	تنظيم واستضافة زيارة دراسية لكبار المسؤولين المعنيين بحماية الحدود ومنع الهجرة غير النظامية من دول غرب البلقان.	1.5
متابعة لمشروع طرق الحرير اللذين يمولهما الاتحاد الأوروبي	2022-2024	تنظيم مشروع بالشراكة مع وكالات إنفاذ القوانين في طرق الحرير، بهدف تطوير الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بمكافحة الهجرة غير النظامية، من خلال التدريب على بناء القدرات على المستويات الإقليمية والوطنية.	1.6
رابط بالهدف ذي الأولوية 4	2020	تقييم الاحتياجات الأساسية في بلدان المنشأ في ما يتعلق بفرص كسب المعيشة المتوفرة للعائدين.	1.7
مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2023	اجتماع حول توحيد المعايير المشتركة حول تحديد المهاجرين غير النظاميين في جنوب شرق أوروبا.	1.8



مترابطان مجموعة عمل منطقة طرق الحرير	2021	تنظيم اجتماع خبراء ينظر في مسألة تطوير المهارات، ومطابقتها مع الفرص، والاحتياجات في مجال اعتمادها، والاعتراف بها، والتصديق عليها، وتبادل الخبرات بين الدول.	2.1	تحسين شروط الهجرة القانونية والتنقل وتنظيمهما بشكل أفضل
	2021	موجز بحثي: كيفية تعزيز تطوير المهارات؟ الممارسات السليمة	2.2	
مجموعتا طرق الحرير والبحر الأسود مجتمعتين	2020	اجتماع مجموعات العمل حول هجرة اليد العاملة وتقييم السبل القانونية للهجرة	2.3	
	2023	اجتماع خبراء يتعمق في الرابط بين تسهيل منح التأشيرات/التنقل بالنسبة إلى المسافرين بحسن نية والعودة/إعادة القبول.	2.4	
	2020	صوت الخبراء: ما هو دور القطاع الخاص في تعزيز السبل القانونية وتنقل اليد العاملة؟	2.5	
مترابطان	2022-2024	نشر التوعية بشأن طرق مكافحة رهاب الأجانب، والعنصرية، وما يتعلق بذلك من تعصب.	3.1	دعم دمج المهاجرين ومكافحة التمييز والعنصرية ورهاب الأجانب
	2023	اجتماع مواضيعي حول موضوع الدمج ولمحة عن وجهات النظر الوطنية.	3.2	
	2023	الدمج: ورقة المعلومات الأساسية، الدروس المستخلصة في أوروبا، ودراسات الحالة المتعلقة بالمهاجرين من بلدان طرق الحرير.	3.3	
	2022	تعزيز التعاون بين المدن من خلال تبادل المعارف في ما بينها عن طريق تنظيم مجموعات تركيز وزيارة/زيارات دراسية تُنظَّم بين البلديات المحلية لاحقاً.	3.4	
مترابط مجموعة عمل منطقة طرق الحرير	2021	ورشة عمل مواضيعية حول القطاع المالي/المصرفي وجاليات المغتربين للتعلم في سبل الدمج المالي، بما في ذلك إرسال الحوالات بطرق أكثر فعالية.	4.1	تعزيز الأثر الإيجابي للحجرة على التنمية في كل من بلدان المنشأ والمقصد



	2021	مسح أصحاب المصلحة من بين جاليات معتربي بلدان طرق الحرير في أوروبا بالإضافة إلى قنوات التحويل	4.2	
	2022	اجتماع خبراء حول تبادل أفضل الممارسات المتعلقة بتحديد ضحايا الإتجار وحمايتهم في منطقة جنوب شرق أوروبا.	5.1	منع ومكافحة الإتجار بالأشخاص ، ومعالجة أسبابه الجذرية، وتوفير الحماية والدعم المناسبين لضحايا الإتجار
متربط مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2022	موجز بحثي: حول تحديد وحماية ضحايا الإتجار في جنوب شرق أوروبا.	5.2	
	2022	اجتماع مواضيعي حول تحديد ضحايا الإتجار بالبشر ومساعدتهم، بما في ذلك بالنسبة إلى الجوانب الثقافية والجندرية	5.3	
	2023	تدريب المسؤولين حول إحالة ضحايا الإتجار على المستوى الوطني والعابر للحدود الوطنية	5.4	



مترابطان	2021	اجتماع مواضيعي حول تعزيز مقاربة قائمة على الحقوق للفئات الضعيفة المتنقلة، بمن فيها القاصرون غير المصحوبين.	6.1	تعزيز الحماية الدولية واحترام حقوق المهاجرين بما يتوافق مع المعايير الدولية	
	2021	دراسات حالة حول الفئات الضعيفة المتنقلة، بمن فيها القاصرون غير المصحوبين.	6.2		
مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2020	اجتماع مشترك للسلطات المعنية باللجوء في منطقة جنوب شرق أوروبا، لتوطيد التعاون حول الحماية الدولية للأشخاص المتنقلين.	6.3		
مجموعة عمل منطقة طرق الحرير	2023	اجتماع خبراء حول كيفية تعزيز التضامن مع الدول التي تستضيف عدداً كبيراً من اللاجئين، لا سيما في تلك التي تشهد نزاعات ممتدة.	6.4		
مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا/ مجموعة عمل منطقة طرق الحرير	2023	تنظيم زيارة دراسية إلى الاتحاد الأوروبي حول نظام اللجوء، بما في ذلك مراكز الاستقبال: الممارسات السليمة من أجل مقاربة قائمة على الحقوق.	6.5		
مجموعة عمل منطقة طرق الحرير وبشكل مفتوح للجميع	2022	اجتماع مواضيعي حول إدارة بيانات الهجرة وتحليل سياسات الهجرة القائمة على الحقوق.	7.1	المجالات المتداخلة	
	2022	اجتماع خبراء حول توقع اتجاهات الهجرة والتوقعات الجيوسياسية في هذا المجال في السنوات الخمس المقبلة	7.2		
	2023	اجتماع مواضيعي حول معالجة الأسباب الجذرية للهجرة	7.3		
	رابط مع الهدف ذي الأولوية 4	2022	اجتماع مواضيعي حول دمج الجوانب الجنديرية ضمن عملية صنع سياسات الهجرة.		7.4
		2023	دراسة حول محفزات الهجرة مع التركيز على المحفزات الجديدة، مثل الهجرة الناتجة عن تغير المناخ.		7.5
	متابعة لمشروع طرق الحرير	2021-2024	تطبيق سياسات الهجرة في بلدان طرق الحرير		7.6
	2022	تنظيم ورشة عمل تقنية لمراجعة التكنولوجيات المبتكرة (المستخدمة في مجال الهجرة) وتبادل الخبرات في هذا المجال.	7.7		
	2021-2024	إنشاء مركز دولي للبحوث والتعاون حول الهجرة، بهدف تمكين القدرات البحثية والتدريبية المستدامة للسلطات الحكومية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة في مجال الهجرة، سعياً إلى تعزيز إدارة الهجرة المتكاملة في مناطق عملية بودابست.	7.8		



رابط مع مشروع طرق الحرير	جاري العمل عليه	صياغة استراتيجيات لنشر التوعية، وتوعية المهاجرين إلى أهمية الهجرة الآمنة والنظامية، فضلاً عن مخاطر الهجرة غير النظامية وعواقبها.	7.9
مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2021	تسهيل التعاون بين مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا ومجموعة عمل منطقة طرق الحرير للمباشرة بالتعاون حول الهجرة النظامية	7.10
مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا	2022-2024	دعم تطوير أولويات الهجرة لمجموعة العمل الخاصة بمنطقة جنوب شرق أوروبا (برنامج الهجرة)	7.11